

يبتسم (هؤلاء الناس يبتسمون لأي كلمة يقولونها)، أخبرني أن صديقي  
انتحر للتو: اطلق رصاصة إلى قلبه عندما كان في مقصورة الهاتف وخر  
صريعاً على الأرض تحت الجهاز.

بعد الزمن عدت إلى إيطاليا حيث استعدت حياتي مع أبي الحقيقي.  
أصبحت أكثر نعومة وتفهماً. وأعتقد أنني لن أبحث عن أب آخر، إذ لا  
يمكن أن يكون للمرء أكثر من أب واحد في وقت واحد. والأب الذي  
وجدته بقي هناك في مقبرة تاهيتي. ربما، أقول ربما، انتهى بالزواج من  
شاب من عمري، يدعي أنه يحبني، يحبني! ليس المهم أن يكون الإنسان  
محبوباً، بل المهم أن يحب. وأنا، سوف أبقى طيلة حياتي ممتنة لزاهدي في  
المال لأنه كان محبوباً من قبلي. ومن يعلم، دون أن يحبني.

ما أريد أن أعرفه هو تلك الكلمة المختلفة عن كلمتي والتي سمعها في  
هدير الأمواج. أو بالأحرى أريد ذلك ولا أريده. إنها بكل تأكيد، كلمة  
رهيبية لدرجة أنه، عندما سمعها، لم يبق له إلا الانتحار.